

الفائق في غريب الحديث

نأخذ من كل قبيلة غلاماً شاباً نَهْدَاً ثم يُعْطَى سيفاً صَارِماً فيضربونه ضربة رجل واحد حتى يقتلوه ثم وَدَّيْنَاهَاَ وَقَطَعْنَا عِنَا شَأْفُتَةَ وَاسْتَرْحْنَا مِنْهُ . فقال الشيخ : هذا وَاِ الرَّأى ! .

جَلَّ جَلَّ الرَّجُلُ فَهُوَ جَلِيلٌ : إِذَا أَسْنُ وَكَبِرَ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَلَّ عَمْرُؤُ عَنِ الطَّوِّقِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ : كَبِرَ عَمْرُو . قَالَ كَثِيرٌ : ... وَجَنَّ اللُّوَاتِي قُلَانِ عِزَّةَ جَلَّتِ
الْبِتْ : كِسَاءٌ غَلِيظٌ مَرِيحٌ . النَّهْدُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقُ الْمَرْتَفِعُ . قَالَ : ... مِنْ بَعْدِ مَا كُنْتُ صُمْلَاً نَهْدَاً

الشَّأْفَةُ : قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بِالْقَدَمِ فُتْكَوَى فَتَذْهَبُ وَقَدْ شَتَّفَتْ رِجْلَهُ . وَالْمَعْنَى :
قَطَعْنَا أَصْلَهُ كَمَا تُقَطَعُ الشَّأْفَةُ . قَالَ الْبِرَاءُ : لَمَّا صَلَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ وَسَلَّمَ الْمُشْرِكِينَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ صَلَحَهُمْ عَلَى أَنْ يَدْخُلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ مَكَّةَ مِنْ قَابِلِ ثَلَاثَةِ
أَيَّامٍ وَلَا يَدْخُلُونَهَا إِلَّا بِجُلْبَانِ السَّلَاحِ . قَالَ : فَسَأَلْتَهُ مَا جُلْبَانُ السَّلَاحِ . قَالَ
: الْقِرَابُ بِمَا فِيهِ .

جَلْبُ الْجُلْبَانِ وَالْجُرْبَانِ وَالْقِرَابُ : شَبَهَ جِرَابٌ يَضَعُ فِيهِ الرَّكْبُ سَيْفَهُ مَغْمُوداً
وَسَوْطَهُ وَأَدَاتِهِ وَيَنُوطُهُ وَرَاءَ رَحْلِهِ